

السيرة النبوية (91) الدعوة السرية وتكوين فريق التأسيس

وصفاته | | محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطیعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء
المبين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا - 00:00:00

محمد وعلى الله وصحابه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. فهذا هو اللقاء التاسع عشر من دروس السيرة النبوية. صياغة فرد
ومجتمع ودلة واما وهذا الدرس نتحدث فيه عن الدعوة السرية وتكوين الفريق المؤسس - 00:00:40
وصفاته ان شاء الله تعالى. نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلما اللهم
امين. قلنا ايها الاخوة ان السيرة النبوية يمكن دراستها بدراسة المرحلة المكية ودراسة المرحلة - 00:01:10

المدني والمرحلة المكية يمكن تقسيمها من جهة الاحاداث الى اربعة اقسام. القسم الاول من البعثة الى الدعوة. وهذه تتعلق في جملتها
بشخص النبي صلى الله عليه وسلم وقد تكلمنا عنها في اللقاء الماضي. والمرحلة الثانية - 00:01:40

القسم الثاني من الدعوة السرية الى الدعوة العلنية المرحلة الثانية اذا هي مرحلة الدعوة السرية. مرحلة بناء الفريق المؤسس. جيل
التأسيس الاول المرحلة الثالثة الدعوة العلنية. وتبدأ من اواخر العام الثالث من البعثة. الى نهاية - 00:02:10

العام العاشر من البعثة. اما المرحلة الرابعة فهي مرحلة البحث عن موطن يستوعب دولة الاسلام وهي التي انتهت ايها الاخوة بالهجرة
إلى يثرب إلى المدينة النبوية هذا الدرس متخصص للمرحلة الثانية. الدعوة السرية. واجعله من باب ترتيب - 00:02:40

عناصر هذا اللقاء في سبعة محاور. المحور الاول مقدمة الانطلاق الدعوي. ثانيا السر ثالثا طبيعة الدعوة او تكوين التوأمة الاولى.
وتكوين الفريق المؤهل. الذي سيحمل الدعوة فيما بعد. بعد ذلك - 00:03:10

سياسة الانتقاء في الدعوة. بعد ذلك طبيعة الدعوة السرية. واما المحور السادس فهو مادة الوحي. واما المحور الاخير صفات جيل
التأسيس. نبدأ بالمقدمة الاولى مقدمة الانطلاق الدعوي ايها الاخوة الكرام. النبي عليه الصلاة والسلام نزلت عليه اوائل سورة العلق - 00:03:40

اقرأ باسم ربك الذي خلق الى تمام الآية. نزل عليه بعد ذلك يا ايها المدثر قم فانذر بكى فكبّر وثيابك فظاهر والرجز فاهجر ولا تمنن
تستكثّر ولربك فضم النص الذي بين ايدينا عام. قم فانذر. انذر الناس من عذاب الله عز - 00:04:10

اذا هناك خط عام لكن النبي عليه الصلاة والسلام اخذ هذا النص العام بالتأكيد عاد اليه كبيته اخذ يفكر تخيل انك الذي خطبت بالنص.
او كنت من الجيل المؤسس الاول بين - 00:04:40

دون اجراءات. دون تفاصيل. قم فانذر. من اين ابدأ؟ لا يوجد احد دخل في هذا الدين بعد رجل وحده امامه نص. هل سيدهب الى دار
الندوة؟ يجلس قريشا ام يا ترى الافضل ان يجلس مع رئيس مكة؟ رئيس دار الندوة. احد - 00:05:00

كبار مكة الوليد بن المغيرة عتبة ويخصه فيبدأ من الزعماء. اذا امن الزعماء اما دخلت مكة في الاسلام. طب لو فعل ذلك؟ هل
سيقبلون منه ام لا؟ بالتأكيد هذه الاسئلة - 00:05:30

الي يا اخوة طرحت على ذهن النبي عليه الصلاة والسلام. اذا النص عام لكن النبي عليه الصلاة والسلام قد اعد اعدادا محكما. هنا في
هذا اللقاء نتعرف على الشخصية الادارية عند النبي عليه الصلاة والسلام. نتعرف - 00:05:50

اقف على الشخصية الامنية عند النبي عليه الصلاة والسلام. ماذا سيفعل؟ النص هنا هو بين ايديكم اوائل المدثر اوائل المزمول بعد ذلك جاءت الفاتحة قبل ذلك جاءت العلق والقلم. ما يتحدث الوحي - 00:06:10

تفاصيل الله اعلم حيث يجعل رسالته. اذا كيف ينطلق النبي عليه الصلاة والسلام؟ اذا هو عنده عبقرية ادارية لكن الايات لا تخض له التفاصيل ايها الاخوة. لكن بين ايديهم محددات عامة - 00:06:30

سورة العلق تعطيه ان العلم اولوية في هذا الدين. اقرأ باسم ربك ربط الناس بالله عز وجل. بين ايديكم فانذر. انذار الناس من العذاب وربك فكبر. تعظيم الله عز وجل في النفوس. وثيابك فطهر النظافة. نظافة القلب ونظافة البدن - 00:06:50

اذا المعالم العامة واضحة. المحددات التي يمكن ان يتحدث بها مع الناس عندما يريد ان يدعوه بين يديه. متون والشرح سنلاحظه في فعله عليه الصلاة والسلام لكن هنا يا اخوة بلا شك هناك عدد من الصعوبات - 00:07:20

اخذ قرار بالجلوس مع اكابر مكة قرار خطير جدا. لماذا؟ اولا النبي عليه الصلاة والسلام يعلم انه وسط بيئه تعظم الزعماء. والعظماء هناك قيم محددة النبي عليه الصلاة والسلام ليس اعظم اهل قريش في موازينهم. بنو هاشم ليسوا اعظم شرفا منبني - 00:07:47 مخزون في موازينهم. اذا الحديث المباشر مع الزعماء قد يقابل بالرفض ثم انه يريد ان ينزع سلطانهم ليقول انكم اتبعوني. الحديث اذا مع القادة ليس سهلا نتكلم عن جيل وثنى من الصفر من القاع يعبدون الحجر. يرون فيه الشفاعة ان هذه - 00:08:17

الاحجار تشفى وتتفع وتصدر. احيانا يأتي خطيب الجمعة او اي داعية يخاطب الناس بما يعتقدونه من الاسلام والشريعة وتجد الناس لا تفعل تكاسلا او اصرارا. مع انهم جميعا يتفقون في المال - 00:08:47

هنا تخاطب قوما لا يؤمنون اصلا بالدين الذي بين يديه. ثم انهم على ارجح طوبل في متطاولة من عبادة الاصنام والعادات والتقاليد. وهذا الدين سيأتي ينسف هذه الاشياء. الاخطر من - 00:09:07

ذلك كله ان طبيعة هذا الدين لم يأت باللغة الهدئة اللغة الناعمة يا قريش تكلم عن الصدق عن الامانة عن العدالة الاجتماعية. نكافح الفقر. هناك مساحات مشتركة بيننا وبين يعني اللغة التي تقرب القوم. وجود مساحة مشتركة لا لا. القرآن لم يتطرق في بداية التنزيل - 00:09:27

قيل اليها ابدا. بل اتي بالمساحة التي فيها الصدام. ابتعد عن المساحة الامنة. ابتعد عن مساحة المتفق عليها. اذا بدأ بالمواجهة من اول يوم. قم فانذر. كن عقيدة مكة بل - 00:09:57

سيدة العرب تركبت على انه لا يوجد يوم قيمة. في ساعة واحدة تقول انذركم عذاب الله يوم القيمة. اذا هذا زلزال المفاهيم وزلزلة تصورات يا ترى كيف سيتكلم مع الناس بهذا المنطق؟ دين يا اخوة يحول القناعات - 00:10:17

زلزل القيم صادها بالله عليكم تخيلوا ان رجال مكة ورجال العرب صومالهم المفاخرة بالانساب لان الدنيا هي كل شيء. لا يوجد قيمة. لا يوجد بعث لذلك الله عز وجل يقول فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا اتنا في الدنيا - 00:10:37

يقول وفي الآخرة لماذا لا يؤمنون بالآخرة. لكن قال بعد ذلك ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة اذا هو يخبر الناس بكل شيء. يريد ان يفترخ باي شيء. يجند - 00:11:07

ارى ليتحدثوا عن كل شيء. يأتي دين يقول العجب يحبط السينات. الرياء يقول الحسنات وقد يوقع الانسان في العذاب يوم القيمة. والاصل في الانسان ان يكتم الحسنات كما فيكتم السينات حتى ان بعض السلف كان يقول ينبغي للمسلم ان يخفى الاعمال حتى لو استطاع ان يخفى الاعمال - 00:11:27

عن الملوكين فليفعل. انظروا الى يعني المساحة الهائلة بين قناعات العقول الموجودة عند العرب وبين طبيعة النص الذي يأتي من اول يوم. هذا يا اخوة عبء ثقيل. النبي عليه الصلاة والسلام سيحارب الناس. سيسفه العادات. سيقبح العقول. سيتهم الاباء - 00:11:57

سيعارض بقصي وهاشم وعبد المطلب ويحكم على الكفارة بهم في الجحيم اذا الامر ليس سهلا. لذلك الله عز وجل يقول قم فانذر. بدأ باخطر مسألة. اثباتبعث واثبات العذاب يوم القيمة. وهنا نتكلم من هذه المسألة نبدأ - 00:12:27

الى جانب التوحيد ايها الاخوة الكرام. اذا مرتکزات المرحلة الاولى تقوم على الامام بالغيب والنبي عليه الصلاة والسلام من اعظم

خصاله انه قام لله في هذه الساعات. قم فانذر. يقول سيد قطب - 00:12:56

قام النبي عليه الصلاة والسلام بعد نزول هذه الاية اكثر من عشرين عاما يحمل عبء البشرية وعبء العقيدة. اذا بلا شك يا اخوة ناتي الان الى المحور الثاني. قرار الانطلاق السري - 00:13:16

اذا هنا نتكلم لماذا النبي عليه الصلاة والسلام؟ قرر ان يبدأ بالسر ولا يتوجه الى المعطيات التي تقدمت نلخصها في اربعة امور. البند الاول قيم مكة في مسألة الزعامة. قريش من جهة الجملة هي اعظم قبائل العرب - 00:13:36

لكن اذا جئت تتحدث عن نفس التركيبة القبلية في داخل مكة فهم متفاوتون في انفسهم. فهناك قبائل اشرف من بعض. النبي عليه الصلاة والسلام ليس اشرف اهل مكة لانه ليس اكثراهم مالا - 00:14:09

ليس له الزعامة لدار الندوة. فاذا هو بالنسبة لقيم مكة ينبغي ان يقود الاسلام رجل اخر ليس النبي عليه الصلاة والسلام. طب انا انقل لكم فقط التصور. انظروا يا اخوة ابو بكر - 00:14:29

من اي قبيلة من قبيل التيم. قبيل التيم ليست كذلك هي الاشرف. مع انه لم يردهم رجل واحد مرة. كما مر بنا. عندما استلم ابو بكر الخلافة واصبح الخليفة. ابو سفيان رضي الله عنه كان حديث عهد باسلام اسلم يوم الفاتحة. جاء الى علي بن ابي طالب كما جاء عند الحاكم - 00:14:49

قال علي ما بال هذا الامر في اقل قريش قلة واذلها ذلة. ثم قال والله لان شئت لاملأنها عليه خير ورجالا انا ممكنا اعمل حرب ولا يأخذها ابو بكر الخلافة. فقال علي رضي الله عنه بفقهه يا ابا سفيان - 00:15:19

لطالما عديت الاسلام واهله. فلم يضره شيئا ابا بكر لها اهلا. اذا ابو بكر قدمه عزمه مع انه ابو سفيان هو هو. في يوم معركة احد عرف ترتيب ابي بكر وعرف فضله. لما قال افيكم محمد؟ افيكم ابن ابي قحافة؟ افيكم عمر؟ يعني - 00:15:49

استقر عنده فضل الصديق. لكن الحنين الى الجانب القبلي هذا مع الاسلام ايها الاخوة. فكيف يعني سيواجه النبي عليه الصلاة والسلام ثقافة سائدة. اذا لو ذهب اليهم وقال لهم ايها الناس اني - 00:16:19

انا الرسول وانكم اتباعي وانا لي الغلبة بالتأكيد سيبعدوا الحرب من اول ساعة السبب الثاني المصالح الاقتصادية. قريش لها الامامة المالية التجارية في جزيرة العرب. اجتمعت الجزيرة عندما مرت بنا تفصيلا على الشرك. فكيف يفرقها الاسلام في نظر قريش؟ جميع القبائل هناك عقد الایلاء - 00:16:39

الذى عقده هاشم بين مكة والروم ثم مع الحبشة ثم مع اليمن ثم مع الفرس ثم عامة القبائل وجاء القرآن يتحدث عن هذا العقد التجارى الامن. الان ماذا ستفعل اذا انقسم الناس وعادة اهل المصالح اهل التجارة اكثر شيء يحبونه الاستقرار لانه اية - 00:17:09

اية مشاكل تصنع تدهورا وربما ادى ذلك الى خس. ولو بالحق. يعني ممكنا تأتي حرب عندها وتكون بين وبين الصهاينة ومع ذلك فان كثيرا من التجار تتغطر مصالحهم وحوائجهم. لذلك دائما اهل التجارة - 00:17:39

افضل جو عندهم اذا كان هادئا مناسبا حتى يكون الاستثمار. السبب الثالث القرار السري ان هذا الدين يهدى الاصنام. يهدى دين القرشيين والعرب. ثم فانه يعارض ارثا عادات والتقاليد والاباء والاجداد. المسألة ليست سهلة ايها الاخوة - 00:17:59

الرجل الذي امتد به الزمان ووصل الى ستين عاما. من الصعب جدا ان يتحول الى الحق بعد ان تبيست قناعته على شيء معين. اول ما تقول له انك كنت على الباطل وهذا الحق يقول هذا العمر - 00:18:29

الطوبل وارث الاباء كله على الباطل وهذا هو الحق. لكن هذا الكلام ليس موجودا في الشباب ايها الاخوة. الشاب يمكن ان يغير القناعة بسهولة. لذلك اكثرا الذين اسلمو كانوا من الشباب. لذلك رأينا عمر بن الخطاب - 00:18:49

خطاب عمر اسلم وعمره سبعة وعشرين سنة عندما اسلم كان يتوجه لقتل النبي عليه الصلاة والسلام. ظهر له الحق بقراءة اول ايات طه على بعض الروايات وفي المسألة خلاف. فمباشرة قرر ان ينصر الاسلام واعلن الجهر بالدعوة - 00:19:09

يعنى هذا التحول الشديد هكذا هم الشباب ايها الاخوة الكرام. اذا النبي عليه الصلاة والسلام. نظرا لهذه المعطيات اتخاذ قرارا بان تكون الدعوة سرية وبالقطع اقره الله جل وعلا على ذلك ان لم يكن فهم ذلك من شيء من الوحي. لكن نحن النتيجة التي عندنا - 00:19:33

ان قرار الدعوة قرار سري. نأتي الان الى المحور الثالث. القرار سري اذا هذه الافكار يمكن ان تكون قد استقرت عند النبي عليه الصلاة والسلام الان يريد ان يبدأ عن رجل واحد في الدنيا فقط هو على هذا الدين من اين يبدأ؟ سيعتبر النبي عليه الصلاة - [00:20:03](#) والسلام خطوتين متلاحقتين. تكوين الحاشية الاولى ثم الفريق المؤسس اذا هو يحتاج الى حاشية تحيط به هو يعني البيت زوجته صديقه مولاه هو اتكلم عن ادنى الناس الذين يتعامل معهم بشكل يومي. سيبدأ من هنا ثم بعد ذلك يبدأ في الفريق المؤسس -

[00:20:33](#)

اول من امن به خديجة. رضي الله عنها. كانت تخفي عنه وهي التي اسلمت. طبعا لم يختلف العلماء انها اول خلق الله اسلاما. واختلفوا من الثاني؟ على ثلاثة اقوال. قيل ابو بكر وقيل علي - [00:21:03](#)

وقيل زيد ابن حارثة مولى النبي عليه الصلاة والسلام. اذا طبعا من فضائل خديجة انها اسلمت قبل ان ينزل عليه قوله قم فانذر. لانها اسلمت من اللحظات الاولى. طبعا شواهد كل قول من الذي اسلم كثيرا - [00:21:23](#)

يعني مما قيل مثلا ان عليا هو الذي اسلم اولا قال ابن عباس اول من صلى علي قال جابر بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. وصلى علي يوم الثلاثاء - [00:21:43](#)

وكان عمره تسع سنين. فقال زيد بن ارقم اول من اسلم مع النبي علي وستأتينا قصة لعوف سيف الكندي يبين ذلك. بعضهم قال ابو بكر وذهب الى هذا القول ابراهيم النخعي قال ابو بكر اول من اسلم - [00:22:03](#)

جاءت رواية ان الشعبي سأله ابن عباس عن اول من اسلم فقال له اما سمعت قول حسان ابن ثابت اذا تذكريت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعل خير البرية اتقاها واعدلها - [00:22:23](#)

بعد النبي واوهاها بما حمل والثانية التالية محمود مشهد. اوول الناس منهم صدقهم الصلاة. اذا هذا الكلام يعني انه ابو بكر. المهم ان النبي عليه الصلاة والسلام سيبدأ في تكوين حاشية - [00:22:45](#)

اوالي جاء يعرض الاسلام على ابي بكر. يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما ذكر السهيلي يقول ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت فيه عنده كبوة ونظر وتrepid الا ما كان من ابن ابي قحافة. ما حكم عنه حين ذكرته له وما تrepid فيه - [00:23:05](#)

طبعا ظاهر ان ابا بكر كان ايجابيا الى اخر حد. وهناك صفات مشتركة بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين ابي بكر ابتداء السن اقران. النبي عليه الصلاة والسلام باليوم عمرها اربعون عاما. ابو بكر عمره اليوم ثمانية وثلاثون عاما - [00:23:35](#)

لقب النبي عليه الصلاة والسلام في الجاهلية قبل الاسلام الصادق الامين. لقب ابي بكر الصديق يعني من جهة الخصال هناك تشابه. ولذلك سارع في الاسلام. اذا اسلم ابو بكر اما قصة اسلام علي فالحقيقة هي تثير السؤال. يعني الطفل عمره تسع سنوات. ابن الاثير قال - [00:23:55](#)

الرواية تقول احدى عشرة سنة يعني عدوها عشرا بين هذا وذا. الان اعطاء خطير جدا لطفل استوعب فكرة الاسلام وخفيت على كثير من قادة قريش يا ترى ما عقل علي حتى جاء في بعض الروايات ان عليا لما طلب منه قال دعني انظر وادر - [00:24:25](#) يعني هو صاحب رأي ويفكر ويدين بالامر. ثم اسلم علي رضي الله عنه يا ترى ما عبرية التي اتها الله لهذا الطفل. طفل تسع سنوات. يعني صف تالت اليوم تالت ولا رابع يا اخوه. اسلم واصبح حامل - [00:24:55](#)

الاسلام الاول بعد ذلك. طبعا كان من فضل الله عز وجل يعني احيانا في المصائب المصائب يعني سميت مصائب لأنها تصيب. المصيبة مصيبة. سميت مصيبة لأنها اصابت. ابو طالب من بازمة مالية. وكان - [00:25:15](#)

في تلك اللحظة مرت قريش بازمة مالية. النبي عليه الصلاة والسلام تاجر وزوجته خديجة من اثرياء مكة. فذهب الى عميه العباس قال ان ابا بكر ان ابا طالب كثير العيال. فلو خفينا - [00:25:35](#)

عنه فذهب الى ابي طالب واخذ النبي عليه الصلاة والسلام عليا واخذ العباس جعفر. من باب الاعانة طبعا ابو طالب قال افعل ما شئت لكن ابقي لي عقلا. فدخل علي رضي الله عنه الى بيت النبي - [00:25:55](#)

عليه الصلاة والسلام واصبح يعيش في بيته واحب النبي وتأثر به واستفاد من عبقريته وكانت هذه المحطة سبب في انه اول من

اسلم اما من الاطفال خصوصا واما بعد النبي وبعد خديجة عموما ايها - [00:26:15](#)
الإخوان بعد ذلك عرض الإسلام على زيد بن حارثة. طبعا يا اخوة الحاشية وجود حاشية هذه لها فوائد منها الجو النفسي. النبي عليه الصلاة والسلام كلما يعود الى بيته كل من في البيت - [00:26:35](#)

مسلم هذا يعطيه جانبا نفسيا عظيما. بدل ما يكون هناك نكد داخل البيت. قضية اخرى هؤلاء يطلعون على اسرار الدعوة قضية ثالثة قد تحتاج الى رسول يرسل كذا او رجل يأتي هؤلاء - [00:26:55](#)

في التورية الامنية عند اي خطوة يتخذها النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك يا اخوة اسلمت بنات النبي عليه الصلاة والسلام زينب؟ طبعا زينب في تلك الفترة كان عمره عشر سنوات - [00:27:15](#)

ورقية عمرها سبع سنوات. وام كلثوم عمرها خمس سنوات. اذا اسلم بيت النبي عليه الصلاة والسلام. اذا احنا لو نظرنا الى اول اربعة ابو بكر علي زيد خديجة. نستطيع ان نقول - [00:27:34](#)

هذا الفريق او هذه الحاشية فيها الرجال والنساء. والكبار والصغر والاحرار والعيبي يعني هي تشكيلة دقيقة ابو بكر اول من اسلم من الرجال زيد اول من اسلم من الموالي. علي اول من اسلم من الاطفال. خديجة اول من اسلم من - [00:27:54](#)

النسا اذا هذه الحاشية. الان نريد ان ننتقل الى ايه؟ تكوين الفريق المؤسس الذي يا اخوة سينشر الاسلام في العالم حتى وصلنا جيلا بعد جيل بامانة واقتدار. كيف سننطلق؟ الان عندنا فقط - [00:28:24](#)

طريق اول. عندنا مجلس دائم. ابو بكر رجل عظيم. ذهب في اليوم الاول عدة ساعات واذا به يرجع بخمسة. خمسة من اليوم الاول. من الخمسة؟ طلحة بن عبيد الزبير ابن العوام. سعد بن ابي وقاص. عبدالرحمن بن عوف - [00:28:44](#)

عثمان بن عفان. عثمان من بنى امية. سعد وعبدالرحمن من بنى زهرة الزبير من بنى اسد طلحة من بنى تيم من قبيلة ابي بكر. اذا واضح الان صار عنا توزع - [00:29:18](#)

ابلي اذا طب كيف فعل؟ وبعدين الاسماء الموجودة عندنا هؤلاء كلهم يا اخوة من العشرة المبشرين بالجنة يعني صفة تحصل عليها الصديق من اول يوم. حتى العلماء هم يعني يكتبون في السير يتوقفون عند - [00:29:38](#)

شخصية الصديق ايش الشخصية هذي؟ البارعة. لماذا قدر على هذا؟ هذا في اليوم الاول يأتي بصناديد المسلمين اكابر اهل الاسلام. بعدين يعني هؤلاء عبدالرحمن بن عوف غني من الاغنياء. عثمان بن عفان غني من - [00:29:58](#)

انا اتكلم عن فقراء يا اخوة. نقول والله واحد حكي له كلمتين هؤلاء اصحاب مصالح. وقد تتغطر مصالحهم. وقلنا كثير من يأبى الاسلام من باب تعارض المبادئ مع المصالح. في الحقيقة ابو بكر الصديق تميز - [00:30:18](#)

بخمس صفات. هذى مكتنته ان يكون رجل الاسلام الاول. الصفة اولى انه عالم من علماء العرب في الانساب والتاريخ. يقول طلحة كنا نحب مجالس ابي بكر لانه اعرف اهل قريش بانساب العرب - [00:30:38](#)

فتخييل رجلا عالما بالخاطئ الناس تحب ان تجالسه. ثانيا ابو بكر تاجر ثري. تخيل الرجل اعمال وعالم من العلماء بالقطع سيكون له تأثير. يعني اليوم بعض احيانا بعض الزعماء في اوروبا يسلم باسلامه - [00:31:04](#)

وسلم امة التتار بعد ان فعلوا بالمسلمين ما فعلوا. بعض التجار اخى يعني اه صنع اخاء بينهم وبين بعض ملوك التتار فاسلم الملوك فدخل التتار في دين الله عز وجل. باسلام الملوك - [00:31:28](#)

ان لهم سطوة ولهم سلطان ايها الاخوة. الصفة الثالثة انه خلوق رجل خلوق مؤدب لطيف ليس فظا ولا غليظا يقولون انه سهل كان محببا الى اهل مكة. الصفة الرابعة ها؟ انه صدوق. صدوق وقد ظهر ذلك. وكلمة صدوق تعنى ان عنده - [00:31:48](#)

ماء للفكرة يعني اذا صدق بالفكرة وامن بها عندما يتكلم عنا يتكلم يقولون كان ابو بكر اذا دعا الناس يتكلم لهم عن الرسالة كأنها انزلت عليه الصفة الخامسة كان رجلا عاقلا. وكلمة عاقل سترها في السيرة. ابو بكر بالمناسبة هو اعلم الصحابة - [00:32:18](#)

لكن كلامه قليل لم يتصدى للفتوى ليس من المكترين في الرواية لكن سيأتي معنا ان المسلمين اذا ضاقت بهم المسالك هو الذي يستنبط لهم من كلام الله. وانتم تذكرون موقفه يوم الحديبية. ثبت المسلمين ثبت - [00:32:46](#)

عمر موقفه يوم موت النبي عليه الصلاة والسلام استخرج لهم اية قال ابن عباس ما ترى صاحبة رسول الله كلهم يقول والله كأننا لا ولمرة نسمع قوله وما محمد الا رسول - 00:33:08

وقد خلت من قبله الرسل افان مات او قتلت على اعقابكم. موقفه يوم الراية. عمر على الحدة. ابو بكر طبع على اللين. تبدل الموقفان. عمر تحول الى وابو بكر تحول الى الشدة - 00:33:28

كلاهما تحول بعقله. لكن عقل ابي بكر اتم. وعند ذلك خالف من طبع عليه. هذا من وفور العقل وهذا سيأتي معنا. اذا ابو بكر كان شخصية تستطيع ان تقنع لها قدرة على صياغة الدامفة - 00:33:55

ايها الاخوة الكرام ولذلك استطاع ان يؤثر. طبعا الناس كانت تنجذب لمجالسه ولذلك اثر فيهم مسألة اخرى انه الذين اسلموا على يديه كانوا شبابا. والشباب اسرع الى القبول ايها الاخوة الكرام. يعني احنا - 00:34:15

الزبير بن العوام اختلف العلماء في عمره قالوا اما اطعن عشر سنة او خمسة عشرين سنة. طلحة تلاتاشر او ستة عشرين. عثمان تمانية وعشرين او اربعة عبدالرحمن بن عوف ثلاثة عاما. اذا كلهم ايه؟ كلهم شباب. بعد ذلك يا اخوانا - 00:34:35

نتمدد الاسلام. هذه الوجبة الثانية بعد الحاشية الاولى. احنا الان اختصارا سبقنا على اول سبعة وستين مسلما الوجبة الاولى التي اسلمت. في الحقيقة يا اخوانا المصادر لا تتكلم عن هذه المحطة. مع من تكلموا ماذا فعلوا؟ اكيد كان لهم اجتماعات خاصة مع من نتكلم - 00:35:03

الى من نذهب اي قبيلة نذهب اليها اولا هذه اشياء لا تتكلم عنها المصادر. لكن احنا اختصارا سنعرض الاسماء. ثم من خلالها سنستنبط المعالم الادارية والامنية التي اتبعها النبي عليه الصلاة والسلام والفريق المؤسس الذي كان موجودا. وستسمعون اول من دخل في - 00:35:33

الله عز وجل ولا اعرض ساسرا اسماءهم. يعني من الوفاء بهؤلاء ان تسمعوا اسمائهم ايها الاخوة ساذكر وتلقائي عقلكم سيذهب الى المسلمين الاولى. اولا بنو هاشم علي بن ابي طالب وجعفر وام الفضل بنت الحارث زوجة العباس. وعبيدة بنت الحارث واسماء بنت عميس زوجة جعفر - 00:36:03

وخدجة بنت خويلد وبنات النبي عليه الصلاة والسلام الثلاثة. زينب ورقية وام كلثوم. طبعا فاطمة كانت صغيرة جدا وفي ذلك اليوم. ثانية بنو امية عثمان بن عفان. خالد بن سعيد. اميونة بنت خالد - 00:36:33

زوجة خالد ابن سعيد. حاطب بن عمرو. عبدالله بن جحش. طبعا هذا عندما ذهب الى الحبشة نصر وارتدا آ يعني زوجته ام حبيبة فرملة بنت ابي سفيان تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:53

واحمد بن جحش وزوجته فاطمة. نأتي الى بنى مخزوم الذين منهم ابو جهل ومنهم الوليد ابن المغيرة كبير بنى مخزوم. ابو سلمة ابن عبد الاسد عياش بن ابي ربعة. اخو ابو ابي - 00:37:13

من امي. عمار بن ياسر العنسي وكان حليفا اسماء زوجة عياش ياسر بن عامر وكان حليفا. سمية هي بنت خياط زوجة ياسر الارقم بن ابي الارقم. بنو تيم ابو بكر الصديق وابنته اسماء وطلحة بن - 00:37:33

عبد الله وعامر بن فهيرة وبلال بن رباح وكان من الموالى. بنو عدي الذين منهم عمر بن الخطاب سعيد بن زيد وفاطمة بنت الخطاب. زوجة سعيد واخت عمر بن الخطاب. عامر بن ابي ربعة وكان - 00:37:53

حنيفا ليلي بنت ابي حثمة زوجة عامر. ونعميم بن عبدالله النحام وواقد بن عبدالله وخالد بن البكير وعامر ابن البكية واياس ابن البكير وهؤلاء الاربعة كانوا من الحلفاء. بنو زهرة والقبيلة السادسة - 00:38:13

سعد ابن ابي وقاص عبد الرحمن بن عوف عمير بن ابي وقاص عبدالله بن مسعود وكان حليفا لهم المطلب بن ازهر رملة بنت ابي عوف زوجة المطلب خباب ابن الارض وكان حليفا له. سابعا بنو سهم - 00:38:33

الذين منهم عمرو بن العاص خنيسي بن حداقة السهمي واستشهد يوم احد وحفصة بنت عمر زوجته. بنو حاطب ابن الحارث وفاطمة بنت المجلل زوجة حاطب وخطاب ابن الحارث. وفكيهة بنت يسار - 00:38:53

خطاب وعثمان بن مظعون والسائل بن عثمان. ومعمر بن الحارث اخو خطاب وحاطب. وعثمان بن مظعون. وعبدالله بن المبعوث
ورمل زوجته وقدامى ابن مظعون. تاسعا بنو اسد الزبير بن العوام عاشرا بنو عاشر - 00:39:13

امر منهم ابو عبيدة ابن الجراح والصديق بن عمرو. والذين من قبائل متفرقة صهيب بن سنان وكان قومية. مسعود بن ربيعة القاري
معمر بن حبيب. زيد بن حارثة عمرو بن عبسة السلمي عبدالله بن مفعوم - 00:39:33

ابو حذيفة مهشم ابن عتبة ابن ربيعة. الان يا اخوة لو تأملنا هذا العدد الذين سمعتم اسماءهم سبعة وست وستون مسلما ومسلمة ما
الذي يخطر بالبال؟ هؤلاء الذين اسلموا. هؤلاء اول المسلمين. سنببدأ نحل عقلية النبي عليه - 00:39:53
الصلوة والسلام والحاشية او مجلس الشورى عندما ذهبوا الى هؤلاء. اولا اول شيء يتبارد الى الذهن ماذا التوزيع القبلي. موزعون على
قرابة خمسة عشرة قبيلة. وهذا له فائدة يا اخوة - 00:40:22

تخيلوا ان النبي عليه الصلاة والسلام من اليوم الاول ذهب الى دار الندوة وكلم كبارها ولم يوافقوا وقررروا حرب النبي عليه الصلاة
والسلام. ما النتيجة؟ امكانية الاستئصال تستيقظ مكة بعد ثلاث سنين على عدد طبعا الذين وصفوا بالسبق الى الاسلام مئة -
00:40:46

ثلاثون عندما تستيقظ مكة على جيل موزع بين القبائل ماذا ستفعل ولا تعرف اسمائهم عند ذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخذ يتتمدد
بين القبائل كما رأينا. عدد النساء في الاسماء - 00:41:17

حين سمعتم ثمانين وعشرين امرأة سته وعشرين بالمائة من النساء اذا الرجل عندما يسلم بناته او الشاب عندما يسلم تسلمه
زوجته. اذا واضح وجود عنصر النساء في الفريق الاول. البيت النبوى احدى عشرة حالة كلهم اسلموا من داخل بيت - 00:41:40
النبي عليه الصلاة والسلام التوزيع من جهة المستوى الاجتماعى. يعني هؤلاء فيهم الاغنياء؟ يعني من من الاغنياء عندنا عثمان بن
عفان عبد الرحمن بن عوف ابو بكر الصديق مصاب بن عمير - 00:42:12

اصلا بعض الدعاة سمعت انا الشيخ راغب السرجاني في اول اربعين اول اربعين كان عدد الفقهاء ثلاثة عشر. وعدد الاغنياء سبعة
وعشرون. اذا اكثراهم من السادة او من الاحرار قليل من المستضعفين. اذا يا اخوة لم يكن صحيحا ان الاسلام - 00:42:32
قام على اكتاف الفقراء والضعفاء من اول يوم. طبعا هو ليس الفقير دائما عادة يسلم اولا او يسلم اسرع لقلة الحاجز. يعني عندما
نتكلم عن الزعامة هو ليس لديه ما يخسره. عندما نتكلم عن المصالح الاقتصادية لا توجد - 00:43:02

اوقات فالعقل قريب لكن الاغنياء او الزعماء عندهم حسبة وصفقة وحوادث هي التي تتسبب في تقديم نفوسهم على عقولهم. اذا هذا
الاسلام بدأ ايتها الاخوة بالاغنياء. وبدأ بالاقوياء الى جانب الفقراء - 00:43:22

النبي عليه الصلاة والسلام نفسه كان فقيرا ام غنيا؟ كان غنيا كان تاجرا وزوجته خديجة. والله عز وجل قال له ووожدك عائدا فاغنى
ابو بكر الصديق في ساعة اسلامه كان يمتلك اربعين - 00:43:51

الف درهم وانفق جلها على الرسالة ايها الاخوة. اذا نحن هنا امام عبقرى اسلامية في اختيار الفريق الاول اختيار الفريق المؤسس الذي
نشر الاسلام في العالم بعد ذلك ايها الاخوة. بعدين ابو بكر الصديق يخبر القبائل والتحالفات والعلاقات - 00:44:11
مصاهرات رجال يعلم الانساب وبقينا نستفيد من علم ابي بكر الى ساعة بناء الدولة. فابو بكر كان مكملا للدعوة. فضلا يا اخوانا ان هذا
الفريق يصنع جوا نفسيا يساند بعضهم البعض - 00:44:41

يساند النبي عليه الصلاة والسلام عندما يتعرض للاذى. نأتي الان الى المحور الرابع. سياسة الانتقاء طبعا سياسة الانتقاء. واضح جدا
من خلال الاسماء التي سمعتم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان - 00:45:01

ينتقى الصحابة يعرفون مع من يتكلمون. المرحلة سرية لذلك يا اخوة لو رجعنا عقدين من الزمان هنا في بلادنا عندما بدأت فكرة
الجهاد بعد الانتفاضة رأينا ايتها الاخوة ان سياسة الانتقاء كانت هي المتبعة في اختيار المجاهدين. لكن العبرية الاسلامية -
00:45:21

انه لم تحفظ الكتب فيما اعلم. رجلا عرض عليه الاسلام وابي يعني لماذا ابو بكر ذهب الى عثمان؟ لم يذهب الى ابي جهل. لماذا لم

يذهب الى المغيرة؟ لم نسمع ان رجلا - 00:45:48

عرض عليه الاسلام فابى ثم كشف السر. هذا لم نره. اذا نحن امام تقدم فطير لكنه تقدم محكم متين. اضرب لكم مثلا من الامثلة التي اطلعت عليها. ابو بكر الصديق قلنا من الذين اسلموا على يديه طلحة. طب لماذا ذهب الى طلحة - 00:46:09

طلحة من قبيلة تيم. يعني هو من نفس القبيلة التي ينتمي اليها ابو بكر الصديق. كانت العلاقة قوية بين ابي بكر وبين طلحة. العجيب ان ان اسمهما في الجاهلية اسم ابي بكر وطلحة كان - 00:46:38

سميان بالقرينيين. اذا علاقة قوية جدا. حتى انهم بعد الاسلام كانوا يصليان معا وجاء نوافل بن خوييل مرة يشدهما في حابل عند الصلاة فشدهما في حبل واحد لكنهما اصرآ على الصلاة - 00:46:58

فمضى. اذا النبي عليه الصلاة والسلام في سياساته الدعوية كان يعتمد الانتقاء والانتقاء من اي فئة من الناس من الشباب. لماذا؟ الشباب يا اخوة تتوفّر عندهم ميزتان لا توجد في كبار السن عادة. طبعا هذا الكلام على الغالب وليس على الاطلاق. والا فيه كبار السن من الذين - 00:47:18

نصروا الاسلام وقد مر بنا موقف ورقة ابن نوافل وانه اراد ان ينصر الاسلام وكان قد اقترب من الوفاة وزاد عن تسعين عاما. لكن نتكلم في الشباب صفتان عظيمتان الصفة الاولى ان الشاب - 00:47:47

لا يوجد عنده التعصب للتقاليد القديمة. هو اصلا لم يتبيّس في طباعه عليها يعني مش قرار الاسلام التحولات عنده سهلة. لكن كبار السن يقول لك كل السنوات انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. اخطر حجة تذكرها الاقوام صنيع الاباء - 00:48:08
اذا دائمًا كبار السن ينظرون الى العمر الطويل فيثبت على الباطل اصراراً وعناداً لكن بالنسبة للشباب من السهولة في جلسة واحدة ان يغير قراراً مفصلياً في حياته. انا اذكر ان احد الشباب - 00:48:38

كان عندي مرة ويدرك اشكالية تخصه. وكان يريد الزواج يعني يستشيرني في مسألة تتعلق بالزواج مستشير وبدأنا نتكلم وقال خلاص ان شاء الله ساقدم واح الخطاب ان شاء الله. والله يمكن بعد تلات اربع دقائق تغير - 00:48:58

الموضوع اللي يقول انت عارف والله ان شاء الله خاطري اهي نفسى لاستشهد في الحرب القادمة ان شاء الله. يعني قرار الزواج مع قرار الشهادة. هذول يجوا مع بعض. طبعا وكان يتكلم بحق. يعني هو يقدر ان يتلبّس باسباب الزواج - 00:49:18

ويقدر ان يتلبّس باسباب الشهادة. اذا هذا الكلام انا انصح بقراءة مقال اسمه كأن اسمه الخروفان في كتاب وحي القلم. للرافع في المجلد الاول مقال عظيم النفع جدا. يعطيكم قناعات - 00:49:38

اذا في هذا الباب الصفة الثانية للشباب انهم اشد انجذابا للشيء الجديد. هناك حيوية حماس وتحدى يعني لا يعرف المستحيل هو يفعل كل شيء عنده امكانيات هائلة. لكن كبار السن الزعماء اكثر شيء يحرضون عليه - 00:49:58

الاستقرار. عشان هيكل بتلّاقي دايماً الشب بده يعمل مشاكل وابوه بقول له يا بنى مكفي المشاكل. يا بنى انت ليش جايب لنا ووجع الراس؟ مع انه الشاب قد يذكر حقا يعني فلان ظلمني واريد ان اخذ حقي. يجد اباه يقول له يا اخي بات مغلوب ولا تبات غالى - 00:50:25

يا اخي تنازل دائمًا عقول الكبار تلّجأ الى الاستقرار. لكن عقل الشاب يريد ان يفعل احياناً الاشكالات فضلاً ان يسكت عنها. اذا النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بالانتقاء لكن هنا يا اخوانا انبه الى - 00:50:45

مسألة مهمة النبي عليه الصلاة والسلام كان يتقدّم بشدة كما ترون. تلات سنوات نتكلّم عن سبعين او اكثر وقلت لكم قبل عقدين من الان كانت سياسة الانتقاء هي المتبعة في استقطاب الشباب المجاهدين - 00:51:05

لكن هل بقيت هذه المحطة بعد ذلك؟ النبي عليه الصلاة والسلام صار يدعو الناس للدخول في لو ذهبتنا الى يوم تبوككم الذي كم الذين تخلّفوا عن المعركة ثلاثة حفظت اسماؤهم وجاء القرآن يقرّعهم وينصّص على عقوبتهما ثم التوبة عليهم - 00:51:32
خمسون عاماً وهم في العذاب النفسي. في قصة تشتّد على القاري فضلاً عنمن يعايشها. ايها الاخوة لذلك اunsch بقراءة قصة الثالثة الذين خلفوا يوم تبوك. جاءت من كلام كعب في صحيح البخاري. وهي قصة - 00:52:01

تستحق محاضرة ايها الاخوة مليئة بالعظات وال عبر ومرة اعطيتها في محاضرة. نحن هنا في بلادنا كانت سياسة الانتقاء اصلا في انتقاء المجاهدين. لكن هل اليوم بقيت هذه المنهجية بنفس الوتيرة لو رجعنا الى معايير المجاهد قبل عشرين سنة هل هي نفس المعايير المتبعة الان - 00:52:21

لا هل هذا التخلف احيانا في بعض المعايير يعد مثابة ونقصا؟ لا الاصل ان تتجه الامة الى الجهاد الجمعي بعد الجهاد الانتقائي. لماذا؟ لأننا نريد ان يتعامل الناس مع الجهاد كما يتعاملون مع الصلاة والصيام. كما ان الرجل يصلى ويصوم فينبغي ان يجاهد - 00:52:52 اذا كان ثلاثة من امة من ثلاثين الفا جاء القرآن يقرعهم. اذا مع انه في بعض المعارك كان هناك من يشرب الخمر كما في يوم القادسية.

اذن قضية فعل بعض السيئات التكاسل عن بعض العبادات - 00:53:22

ينبغي التشدد على المجاهدين بها وزيادة التربية وان الاعداد كما يكون بدنيا ينبغي ان يكون روحيا لكننا اقصد في منهج نظر في الانتقاء. يصبح التخلف حتى نرى الامة مجاهدة. ولذلك حتى انا انا اتصح اليوم. اتصح - 00:53:42

والقادة منهم تحديدا ان يكون هناك رباط للاكابر او للناس خاصة في النقاط الداخلية. لأن الذي يربط ويحمل السلاح ويرى البر العسكرية هذا تشنن في نفسه معاني العزة اضعاف ما لو رأى مجاهدا يتنقل - 00:54:02

ويذهب ويأتي. اذا النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بمنهج الانتقاء لكن بعد ذلك ايه؟ ذهب الى سياسة مختلفة تماما سنتعرف عليها طبعا في دروس لاحقة. المحور الخامس ايها الاخوة طبيعة المرحلة السرية. نتكلم عن ثلاث سنوات. هل هي سر؟ بالمعنى - 00:54:22 الذي نفهمه ان قريشا لم تكن تعلم شيئا وفجأة في يوم من الايام واذ بهم يصنعون بدعة الاسلام. هل هذه هي الصورة؟ الجواب لا الدعوة كانت خاصة. ولم تكن سلبية. سرية هناك يعلمون ان هناك اسلاما من الجملة لكن لا يعرفون التفاصيل - 00:54:52 ابو بكر اظهر اسلامه من اليوم الاول. اذكر بعض الاشياء. اولا مجالس الناس يعني دعوكم الان من العامة. ننزل الى التفاصيل. ابو بكر يجالس اكابر مكة. عثمان ابو عبيدة سعد. فجأة - 00:55:21

هؤلاء اختلفوا من المجالس الى غير عودة. وصار ابو بكر يجلس مع بلال يجلس مع زيد. اذا المجالس ضربت فيها القيم الجاهلية. اذا هناك تحول لكن قريش ساكنة لا تفعل شيئا ايها الاخوة. قريش تتوجس لكن النبي عليه الصلاة والسلام لا يتعرض لهم بشيء لا يتعرض - 00:55:43

الاصنام لا يتعرض للقيم. ثانيا ظهرت افعال بعض الصحابة في الصلاة تحديدا. يعني جاء عن ابن في تاريخه ان رجلا يسمى آبا يحيى ابن عفيف الكندي جاء روى عن جده عفيف - 00:56:13

قال جئت في الجاهلية الى العباس اريد ان ابتاع لاهل ثيابا. يعني هو جاء في تجارة. قال فلما جلست عند العباس وجدت شابا يستقبل القبلة ويصلی يقول ثم يركع ثم يسجد وجاء معه - 00:56:33

الطفل ثم جاءت امراة ووقفت خلفهما فقلت للعباس امر عظيم. ما هذا؟ فقال العباس امر عظيم. اتدري من هذا الشاب هذا ابن اخي محمد بن عبدالله. اتدري من هذا الطفل؟ هذا ابن اخي - 00:56:53

علي اتدري من تلك المرأة خديجة بنت خويلد زوجة ابن اخي. ثم قال اللي هو العباس قال كلمة قال حدثني ابن اخي ان ربه رب السماء والارض امره بهذا الدين. والله ما على - 00:57:19

اظهر الارض احد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة اذا هو يتكلم في ايام الاولى. لذلك يقول عفيف بعد يمكن عشرين سنة اظن يوم الفاتح. يقول يا ليت كنت رابعا - 00:57:44

اطلع على حالة خاصة على حال قال يا ليتني كنت رابع كان مشغولا بالتجارة وذهب طالب يوم من الايام وهو يخرج في الشعاب واذا به يلتقي بمن؟ بالنبي عليه الصلاة والسلام وعلى يصلحها. وانت انظر - 00:58:05

النبي عليه الصلاة والسلام عمره اربعون عاما وعليه تسع سنوات. والاثنين قاعدين بيصلحا. فالنبي عليه الصلاة والسلام عجل قيام رکوع سجود. فلما صليا قال يا ابن اخي ما هذا الدين - 00:58:25

قال شف انظر جواب النبي عليه الصلاة والسلام. قال هذا دين الله وملائكته ورسله ودين ابينا ابراهيم. وانت والله احق من دعوته.

واحد من اجابني قال لا لا استطيع فراق دين ابائي ودين اجدادي. ثم قال لكن والله لا تخلص اليك - 00:58:48
 بشيء تكرهه معي. انا بخدمك. لكن انا على ما عليه عبداللطيف. ثم توجه الى علي. قال يا علي ما هذا الدين الذي انت عليه؟ قال يا ابتي امنت بالله ورسوله وصليت معه - 00:59:18

فانظر الى ابي طالب. قال اما انه لا يدعونا الا الى الخير. فاتبعه ولذلك كثير من الاباء نشأ على قيم لما كبر عرف انها الباطل لكن يشق عليه التحول لكن يربى اولاده على الفضيلة وان لم يستطع - 00:59:38
 يفعلها. لذلك قد تجد اليوم من لا يستطيع ان يجاهد يربى اولاده على الجهاد. من لا يستطيع ان ينتسب للحق ويعظم الحق في نفوس اولاده. هذا امر لمن يعرف طبائع الناس يعرف توجهه. ولذلك ينبغي يا اخوة ان الانسان دائمًا ان يكون صاحب - 01:00:02
 قرار في الحرب. طب موقف قريش يعني الدعوة لم تكن سرا. واكيد عائلات اخرى لناس من الذين اسلموا وجدوا ذلك ما موقف قريش لماذا قريش لم تشتهد لماذا لم تحارب؟ - 01:00:22

كشفت الامر وكشفت الدعوة وكشفت شخص النبي عليه الصلاة والسلام. وابو بكر كان يظهر الاسلام ويصلی. لماذا لم تكن هناك مقاومة يمكن ان نقول هناك سببان مهمان في تشنج قريش عن المواجهة. السبب الاول - 01:00:42
 انتشار ظاهرة التدين الفردي. المعروفة بالحنفية. زيد بن عمرو بن نفير. امية بن ابي السلط ورقة بن نوفل هذه حالات كانت موجودة تتبعد وتكون على دين لكن عباد في انفسهم يعني هناك حالات روحانية - 01:01:05

عبداللطيف كان يتتحدث في غار حراء شهرا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يتتحدث الليالي ذوات العدد. يعني فكرة وجود عبادة ليست جديدة فظنوا ان هذه الافعال هي من جنس ما عليه هؤلاء. وان كان هناك توجس ان هذه الافعال - 01:01:25
 تأخذ شكل الجماعة المنظمة. السبب الثاني وهذا هو المهم ايها الاخوة ان النبي عليه الصلاة والسلام في تلك الفترة في المرحلة السرية كان يشتغل سرا بالقيم الاسلامية. لكن جهرا لم يصادم قريشا. يعني كان هناك يشتغل في المساحة الامنة - 01:01:45
 قريش لا تصادر لا يواجه في عبادتها. اذا له لا اشكال. اقول لكم كلمة الانظمة الظالمة المجرمة اليوم التي تحارب شرع الله. لا اشكال عندها ان يصلى الناس وان يصوموا رمضان وان يحجوا البيت ويدهبوا للعمراء - 01:02:14

بل هم الذين يعتقدون حلقات تحفيظ القرآن الكريم وينظمون مسابقات الحفظ. يعني مؤتمرات الاعجاز العلم افعل في هذا الجانب ما تشاء لكن اين الخطأ؟ ان تتحدث في الاسواق. في الاقتصاد - 01:02:34
 في السياسة في الجهاد هنا تبدأ الحرب. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يتكلم جهرا الا في المساحة الاعصا ما كان يتكلم. اذا لكن في هذه الفترة يربى جيل - 01:02:54

اذا على القيم حتى يكون مستعدا لساعة المواجهة الاتي. لذلك يا اخوة من الافات في كثير من بالعلم والدعوة انه يسبح في المساحة الامنة. يتكلم عن العبادات والاذكار. دائمًا في طرحه الذكر واداب الاسلام ودخول - 01:03:14
 البيوت والخروج منها وبر الوالدين والصدق مع الله والتسبيح. يعني هو في هذه المساحة. لكن ان يتكلم حاكمة يتكلم بالجهاد يتكلم بتحكيم الاسلام في الجانب السياسي في الاقتصاد هذا باب يزعج - 01:03:34
 وبالتالي يا اخوة نقع هنا في علمانية العلماء. سلح الدين عن الدولة سلح الدين عن الحياة. عجبتني كلمة للشيخ الطريفي يقول فيها لا يحفظ الاسلام عالم ترك بيان الامر والنهي واشتغل بفضائل الاسلام كالذكر والادب. استأمنه الله على حماية دينه. فحرص نوافل - 01:03:54

انه وترك ابوابه. اذا الجسر للعلمانيه هي السباحة في المساحة الامنة. وبعد حين عندما انا لو اردت ان اتكلم عن الصدق. النصراني ينزع الى كتابه ابن آآ التوراة ينزع الى - 01:04:24

ينزع الى الحكم التي يرثها. اذا كل يأتي بمصدر ويتحدث في المخرج. لكن الاسلام يا اخوانا ليقيم دولة. لذلك هنا النبي عليه الصلاة والسلام اعد فريقا يستعصي على الاستئصال في ساعة المواجهة القادمة يتتحمل التعذيب ويتحمل العناء. لذلك كانوا في هذه المرحلة - 01:04:44

لا يخاطبون الا من لا يخاطبون اما من امن جانبه حتى لا يعرض الدعوة للخطر اذا يا اخوة الدعوة لم تكن سرية بالمعنى الذي نفهمه من الخفاء التام. يمكن ان نقول الدعوة انتقائية. الدعوة - [01:05:14](#)

خاصة الدعوة سرية من جانب الى جانب. سرية من جهة التفاصيل علنية من جهة الاجمال لكن طبعا خذوا هذا المقطع المهم في رجل اسمه عمرو بن عبسة. عمرو بن عبسة السوداني. هذا الرجل كان دائمًا يقول ابني رب الاسلام - [01:05:34](#)

ابني رب الاسلام. يعني انا اكيد قبل ثلاثة اذا ابو بكر واثنان وهو فدائما الناس تقول لهم باي شيء تدعى انك رب ربوع الاسلام؟ فيقول جئت الى مكة سياطيني هذا في الدرس القادم. نعرض قصته مفصلة. قال جئت الى - [01:06:01](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وتكلمت معه وقلت له من معلم في هذا الامر قال معي حر وعبد. من الحر ابو بكر من العبد؟ زيد. طب هنا لماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك - [01:06:22](#)

تورية امنية هو لا يريد ان يكشف له الاوراق. يقول العلماء قال النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة وهناك اكثر من ستين مسلما لكن لا يريد ان يكشف له الاوراق فهو حسب حر وعبد وهو عمرو والنبي فقال انا - [01:06:45](#)

الاسلام. طيب. هذه يعني مستوعبة شوية. يقول ابو ذر الغفارى. وجاء في فترة المرحلة العلنية وليس المرحلة السرية. يقول لقدرأيتني رب الاسلام لم يسلم قبلي الا النبي مبكر وبلال. اذا ابو ذر عاد حاله ايه؟ الرابع. طب دعنا من ابي ذر. نأتي الى عثمان - [01:07:05](#)

عثمان من الوجبة الاولى يعني من من العشرة الاولى يقينا. يقول عثمان اني لرابع اريعة في الاسلام هل يكذب احد منهم؟ لا طب ما ما تفسير ذلك؟ كل رجل اسلم بحسب عالي بعرفه. والله يعرف فلان وفلان - [01:07:35](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان يجعله من مجموعات. انت وفلان وفلان. وانا اتعامل مع هذا وهذا فكل انسان يحسب اقمه بناء على الوحدة البشرية التي يتعامل معها. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يخفى المسلمين - [01:07:54](#)

عن نفس المسلمين حتى تكون هذا الفريق طيب يا اخوة احنا يعني ضال في درسنا خمس دقائق للوقت المتبقي. نعرض المحور السادس وآنابي المحور السابع لصدر اللقاء القادم ان شاء الله. ولن نؤجل الاثنين للمرة الجاية - [01:08:14](#)

اه طيب نعرضهما على جناح الصلاة. ان شاء الله. سادسا مادة الوحي. الان يا اخوة احنا تكلمنا عن هذا الفريق طيب ماذا كان يتلقى هؤلاء في هذه الثلاث سنوات؟ اقول لكم يا اخواننا خمس سور - [01:08:42](#)

شكلت المسلمين العلق قلم. فيهما العلم. قراءة وكتابة ثم نزلت المزمل التعبد والتهجد. ثم نزلت المدثر الدعوة ثم نزلت الفاتحة المنهج هذه الخمس سور علم وتعبد وتهجد ودعوة ومنهج. هذه مادة الوحي. من - [01:09:06](#)

نفس الصور اشتهرت والله ان يعطي الدرس في التفسير. لتناول العشر سور الاولى في التنزيل لا في الترتيب الموجود في المصحف. لانه انا احضر ما استطعت الوقوف على الاشارات التي تبتها الآيات - [01:09:43](#)

انت هنا تتعرف على اولويات القرآن اولويات التنزيل كيف بدأ؟ كيف واجه؟ كيف صادم؟ قادة قريش هدد ابا لهب هدد الوليد ابن المغيرة هدد ابا جهل. لم يأت القرآن بيشغل بالمساحة الامنة. توعدهم وكفرهم - [01:10:03](#)

وتوعدهم بالعذاب يوم القيمة. هو ما بقول له في يوم بعث. بقول له انت يا ابا لهب ستكون في هذه النار. جزما ويقينا. وانت كذلك يا زعيم بنى مخزوم وانت كذلك يا ابا جهل. صراع كان قاسيا جدا تعرف عليه طبعا المرة القادمة في المرحلة العلنية - [01:10:23](#)

كيف بدأ القرآن؟ هذه الصور هي التي زلزلت كيان قريش عندما عرفوها يا اخوة. لذلك انا هنا بالاجمال اقول ارجعوا الى تفسير سور العشر الاولى. خاصة تفسير الظلال. اذا عندنا هذه المحددات - [01:10:43](#)

الصلاة من اول يوم الصلاة كان هناك صلاتان صلاة في الصباح وصلاة في المساء ركعتان. وكان عندنا التهجد الواجب لمدة سنة كاملة. اذا اولويات المسلمين علم وتهجد ودعوة توحيد. يقول الشيخ عبدالرحيم - [01:11:03](#)

وهو من المشايخ الكرام الذين انصح بسماع موادهم الصوتية المنتشرة عبر الشبكة. هناك يعني مواد عن قيام الليل خمسة اشرطة انصح بها كل احد بل اكاد اجزم ان من استمع لها سيقوم الليل - [01:11:23](#)

شاء او ابى للشيخ عبدالرحيم الطحان وله عدة اشرطة هو الشيخ سوري اتاه الله حكمة وعلما. وقد يقول تأملت الشيء الذي صلحت به
الامة في اول امرها. الامام ما لك - [01:11:43](#)

يقول لا يصلح امر اخر هذه الامة الا لما صلح به اولها. يقول تأملت ما اول الامر فوجده قيام الليل. اول شيء من اليوم الاول بدأ
القرآن يربّيهم عبر الصلاة - [01:12:03](#)

في ظلام الليل ايها الاخوة. لذلك يا اخوة الصلاة ومنبذة الطغیان الذي جاءت الرسالة. هذان الموضوعان موضوع حديث الله مع
النبيين ما كلم الله من الانبياء مباشرة الا نبیین. موسى ومحمدًا عليهم السلام - [01:12:27](#)

موضوع المکالمۃ مع موسى اذهب الى فرعون انه طغی. موضوع المکالمۃ مع محمد عليه الصلاة والسلام فرض خمسین صلاة ثم
خففت الى خمس اذا الاولیات الكبرى في حیاة الانسان کثرة السجود والصلوة وكثرة الجهاد ومنبذة الطغیان - [01:12:47](#)

سورة العلق ختمت واسجد واقترب. على مقدار النزول يكون الصعود. اذا المسلمين تربوا هنا جاء في المستطرف عند الحاکم ان
جبريل نزل الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقال يا محمد - [01:13:09](#)

عش ما شئت فانك ميت. واحبب من احببت فانك مفارقته. واعمل ما شئت فانك مجزي به. يا محمد شرف المؤمن قيام الليل. وعز
زهو استغناؤه عن الناس. اذا القرآن جاء والقرآن مدح - [01:13:30](#)

النائم قليلا وليس القائم قليلا. وبينهما فرض. قال كانوا قليلا من الليل ما يهجرون. يعني الذي يقيم ركعتين لا يدخل الاية
وان سمي قائما فترى الجيل الاول على التهجد الطويل. لذلك يقول الشيخ الطحان من رحمة الله بالشام - [01:14:00](#)

ان يوفق في بداية طريقه لرجل يربط قلبه بالله عز وجل ويعرفه على الطريق المستقيم. ثم بعد ذلك يقبل على العلوم وينهل منها ما
شاء. وهكذا يكون تعلم الایمان عن طريق - [01:14:20](#)

الخلود الرحمن في جنح الظلام. المحور الاخير واسرد الصفات سردا. صفات جيل التأسيس تأملت في هذه المسألة طويلا وفتحت في
الصور الاولى. لو انا قررت ان ابدأ في الدعوة. ابدأ اتكلم مع شاب - [01:14:40](#)

ابدا في تأسيس منظومة. في تربية صحبة من الشباب. اين ابدأ؟ ما الذي يركز عليه القرآن بدأ بماذا؟ عندنا تسعة صفات. الصفة الاولى
العلم سورة العلق سورة القلم. قراءة وكتابة. ثانيا التهجد. وذكرنا الحديث عنه من اول - [01:15:01](#)

الآيات يا ايتها المزمل. قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلانا سنلقي عليك قولنا ثقيلا. يا اخوانا
من لم يكن له حظ بالليل شقت عليه التکاليف. لذلك الله عز وجل امر بالتهليل - [01:15:29](#)

ثم اخبر بان القول الثقيل سيأتي ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا. والعجيب يا اخوة ان قيام الليل ان التهجد فرض قبل
الصلوات الخمس وقبل شرائع الاسلام وقبل الحدود باثني عشر عاما - [01:15:49](#)

فرض الصلوات الخمس كان في ليلة الاسراء. اختلف العلماء فيها على ستة اقوال واقربها انها انها في سنة اتناش منبعثة ومن اليوم
الاول جاء الفرض بالتهجد. فرض التهجد قبل الصلوات الخمس باثني عشر عاما. قبل ان تشرع - [01:16:17](#)

اه الزکاة قبل ان يؤمر بالجهاد قبل ان يؤمر بصوم رمضان. لنعلم قيمة التهجد الثالثة الدعوة. قم فانذر. هذا النور الذي جاءك لابد ان
يتتجاوزك الى غيرك. الصفة الرابعة في صفات جيل التأسيس الایمان بالغیب والتوحید. العقيدة في الجملة. اقرأ - [01:16:37](#)

بسم ربك اذا نظرنا الى اوائل الآيات في سورة البقرة من جهة التنزيل. الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه. هدى للمتقين الذين
يؤمنون بالغیب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليه - [01:17:07](#)

وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اوئلك على هدى من ربهم اوئلك هم المفلحون. اذا يا اخوانا الایمان يرزق الصدق يرزق
الفاعلية. بعض الناس ايش يقول لك اليوم؟ بقول لك يا اخي انا عمرى ذهب سدى - [01:17:30](#)

انا ما قدمت شيئا. انا السنة الماضية ما فعلت. هذا في ميزان الدنيا في العین الباصرة. لكن اذا كنت بشيء اذا كنت مبتلى بشيء اذا
صليت اذا عبدت انت هنا عندك رصيد يبقى لك - [01:17:52](#)

لك يوم القيمة الایمان بالغیب يعطيك الصدق. عندما تتكلم هذا الجيل يا اخوة الذي اسلم كان عنده صدق. كان عنده ایمان يدعوا الى

فكأنما رآها كانوا يتعاملون مع الآخرة كأنهم يستظهرون احداثها ويروونها لذلك وجد الصدق - [01:18:12](#)

انظر الى حمزة سبحان الله يعني انا من المشاهد التي اثرت في والله كثيرا. عندما استشهد ثلاثة وسبعين يوم احد قبل خمسين او ستين عاما من الان يقول الشيخ محمود الصواف من علماء العراق جاء السيد الى مقبرة احد بالمدينة - [01:18:35](#)

وتجمع العلماء ماذا ستفعل؟ قال وكنت ممن حضر وغمرت المقبرة بالماء فاخذوا قرارا بنزع الماء واعادة حفر المقبرة. قال والله كنت ممن حضر وازيل الماء وببدأنا نبني المقبرة قال فوجدنا جثث الصحابة كما هي. ثلاث وسبعون جثة. قالوا - [01:18:57](#)

والله كأنك دافنها بالامس. قال حتى صرت ابحث عن حمزة لان حمزة عند العلماء انه ذكر بطنه قطع انفه علامات معروفة ضخمة الجثة قال فبحثت وبحثت فوجدته ضخم جثة نفس العلامات الموجودة في الكتب. قال حركته على جنبي واذا بالدم ينزف منه - [01:19:26](#)

رضي الله عنه. هذا جيل صدق يا اخوانا وصل الاسلام اليانا. لذلك والله احدثكم على الاطالة قليلا. كنت في السودان يوما في ذهبت

مسافرا داخل السودان الى ولاية نهر النيل الى منطقة تسمى - [01:19:57](#)

بعيدة عن الخرطوم عاصمة السودان نحو من خمس ساعات جلست هناك مدة كنت اسكن بجوار المسجد الكبير. مسجد يؤمه المئات من هذه الولاية امام المسجد اسمه ابو يزيد. كنت اجلس كثيرا بعد الفجر وبعد المغرب في المسجد ونشأت بيبي وبينه علاقة - [01:20:17](#)

العلاقة جدا هذا الرجل اخوة كان عاميا. لكن يعتني بالقرآن واذا قرأه كانوا رأى القيامة احيانا كان يغيب الخطيب فيتقدم بدلا عنه. والله يا اخوة الرجل لم يؤت علماء ولم يؤت اسلوبا - [01:20:43](#)

لكن اوتى صدقا في اللهجة. اذا تكلم ترى الصدق يتشخص في شخص يتحدث تماما. قلت بعض الاخوة من الطلبة الفلسطينيين كنت اسمع عن ابي ذر انه ما رجل اصدق لهجة من ابي ذر - [01:21:10](#)

ما عرفت معنى اصدق لهجة الا لما رأيت هذا الرجل. رجل صادق اللهجة والله يؤثر فيك ولو تكلم بالذي تحفظه وترددت شعر بقشيرة البدن وانت تسمع له من كلام عادي. قدر الله عز وجل صار بيبي وبينه تواصل. قبل ايام من سفري - [01:21:30](#)

من السودان الى شنقيط وبالفعل تواصلنا وتكلمنا عبر هاتف طويلا وجري بيننا موضوع فلما ذهبت الى شنقيط في اليوم الثالث كنت اصلي في في مسجد مركز تكوين العلماء واسمه مسجد اسامه بن زيد. بعد الفجر جالس في المسجد واذا بالرسالة تصلني من الشباب في عطبرة توفيق - [01:21:54](#)

ابو يزيد عمره ربما ما يزيد عن ستين عاما وكان بعافية وصحة وحيوية. قالوا قال لي الاخ توفي وانا اصلي خلفه صلاة الفجر. سجد السجدة الاولى فقام ثم سجد الثانية وما قام - [01:22:17](#)

فلقي الله وهو ساجد في الركعة الثانية. لذلك يا ايتها الاخوة الایمان بالغيب يغرس فيك الصدق شئت او ابیت. الصفة الخامسة الایمان بالقرآن. في بداية البقرة والذين يؤمنون بما انزل اليك. في المزمول ورث القرآن ترتيلها. ايضا في المزمول فاقرأوا ما تيسر من القرآن - [01:22:40](#)

الصفة السادسة الصدق. جيل تربى ان يعطي من اول يوم. يقل عند الطمع ويكثر عند الفزع الله عز وجل يقول في اخر آية في المزمول وان نزلت بعد ذلك لكن هذا موضعها من الترتيب واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [01:23:10](#)

واقرر الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. هذا الكلام يا اخوة من اليوم الاول تربوا على الصدق. الصفة السابعة اليقين. وبالآخرة هم يوقنون اليقين هذا يحتاج مجلسا مستقلا لكن اقول يا اخواننا يكاد ان يكون افضل مقام - [01:23:30](#)

في الدين هو اليقين. جاء عند الترمذى. من حديث معاذ بن رفاعة عن ابيه قال قام ابو بكر الصديق على المنبر ثم بكى فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاول على المنبر ثم بكى - [01:24:00](#)

فقال اسألوا الله العفو والعافية. هذا النبي عليه الصلاة والسلام يوصي يقول اسألوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية. اذا هو فضل العافية لكن بعد ماذا - [01:24:30](#)

بعد اليقين عندك انت يقين ان الله يعطيك. انت تجاهد يقين ان الله يعطيك. تتصدق يقين ان الحسنة بعشر امثالها تقرأ الحرف من السورة يقين ان الحسنة باذن الله بعشرة اضعاف. واحد اسماء اليك - [01:24:50](#)

عندك من كظم غبطة ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيمة. انت يقين ان الله سيرضيك الخالائق فتقبل ذلة بعض المواقف لتسعد هناك على الملا صفة الثامنة التجرد. ولا تمن تستكثرا. الايات يا اخوانا الاولى لا تعد بمفnum ولا بنصر - [01:25:12](#)
ولا بمال الصفة لا يوجد فيها شيء من ذلك. وانظروا ايات البقرة التي جاءت في الاولى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [01:25:41](#)

في الاخرة هم يوقنون هذه كلها ماذا لهم في مقابلها؟ اوئلئك على هدى من ربهم اوئلئك هم المهددون. ليس فيها مال. ولا منصب ولا نصب لذلك ربي هذا الجيل على التجدد لأن احنا يا اخوانا في مجتمع قبلي مجتمع العرب مجتمع مكة - [01:26:01](#)

حسب حسب قبيلة تجرد عن كل شيء. تجرد الا من القيم بينك وبين الله عز وجل. وسيأتي امثلة كثيرة ولو كان في الوقت بسطلت على ذلك. الصفة الاخيرة من صفات جيل التأسيس الاول - [01:26:31](#)

الاخلاق. لو نظرنا مثلا في سورة القلم وانك لعلى خلق عظيم. في نفس الصورة فاصبر لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت. في سورة المدثر وثيابك فطهر. والرز فاهجر. في الصورة ولربك فاصبر. اذا الحديث عن اخلاق ايتها الاخوة الكرام. بهذا نكون قد انتهينا من المرحلة - [01:26:51](#)

السرية في الدرس القادم نبدأ في المرحلة الثالثة من مراحل الدعوة العلنية. اقف عند هذا الحدث والحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم على محمد بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - [01:27:21](#) - [01:27:41](#)